

## أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا  
أما بعد عباد الله : اتقوا الله تعالى حق التقوى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ  
وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } عباد الله : إن مما فرض الله علينا الصلوات الخمس ، هي  
عمود الإسلام والركن الثاني من أركانه العظام، عظم الله شأنها ورفع مكانتها فرضها فوق  
سبع سموات وأوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم عند الممات الصَّلَاة الصَّلَاة، وَمَا  
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: وَذَكَرَ

ثُمَّ فَرَضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ:  
بِمَا أُمِرْتَ؟ قَالَ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً  
كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ، فَارْجِعْ  
إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ  
مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي  
عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ  
فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمِ  
أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ  
كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ، فَارْجِعْ إِلَى  
رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ،  
قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي "

{ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا }

الصلوة التي تهاون بها بعض من الناس أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في  
سكرات الموت ، يودع الدنيا وهو يوصي بها الصلاة الصلاة .

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
«الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» ، الصلاة الصلاة أي حافظوا  
عليها أقيموها اهتموا بها ، إياكم والتكاسل عنها أو التقصير بما يجب لها  
الصلاة الصلاة ، هناك من يجلس الساعات الطوال هنا وهناك ويسهر  
الليل كله ويضيع وقته وعمره فيما لا فائدة فيه ، ثم يتكاسل وينام عن  
الصلوات .

الصلاة التي فرط فيها البعض هي أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (( سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ  
أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ،  
وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ )) (( سنن الترمذي ت بشار ( ١ / ٥٣٥ )  
عباد الله : الصلاة من حافظ عليها حفظه الله وكان مرافقا للناجين ، ومن ضيعها ضيعه  
الله وكان مرافقا للضائعين ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ:  
ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ: «مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا؟ كَانَتْ لَهُ نُورًا، وَبُرْهَانًا، وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ،  
وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ، وَلَا بُرْهَانٌ، وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ،  
وَفِرْعَوْنَ، وَهَامَانَ، وَأَبِي بَنْ خَلْفٍ» مسند أحمد مخرجا ( ١١ / ١٤١ )  
نسأل الله تعالى السلامة و العافية .

الصلوات الخمس تكفر الذنوب والخطايا، كما قال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ  
وَرُفْلًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} [هود: ١١٤] ، إقامة الصلوات  
المفروضات على وجهها يوجب مباحة الذنوب، ويوجب - أيضاً - إنقائها وتطهيرها؛  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِنَابِ  
أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ  
دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا»  
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه  
وسلم - : " تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ غَسَلْتُمَهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا

صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلْتُمُهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ العَصْرَ غَسَلْتُمُهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ  
تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ المَغْرِبَ غَسَلْتُمُهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ العِشَاءَ  
غَسَلْتُمُهَا، ثُمَّ تَنَامُونَ ، فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِظُوا )) الجامع الصحيح للسنن  
والمسانيد (٧ / ٤٦) ومعنى تحترقون أي : بارتكاب الذنوب ، وبالغفلة واللهو ونسيان  
ذكر الله ، فإذا صليتم طهرتكم الصلاة من تلك الأوساخ .

ولذا ناسب من أدعية الاستفتاح أن يقال أحيانا :

(( اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من  
الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد  
(

أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه . أما بعد :أيها المسلمون :

لكي ندرك أهمية الصلاة ومكانتها ولكي نستشعر أهميتها لا بد أن نتأمل في حياة السلف الصالح كيف كانوا مع الصلاة وكيف كانوا يهتمون بها وماذا كانت تمثل في حياتهم ، هذه الصلاة التي يضحى بها البعض منا من أجل مباراة أو سهرة أو نومة أو أي أمر من أمور الدنيا الفانية .

هذا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول (( يَا بَلَاءُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرْحَنًا بِهَا )) . ((وَجَعَلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ))

وعن الأسود، قال: سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت: « كان يكون في مهنة أهله - تعني خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة» صحيح البخاري (١ / ١٣٦)

أيها المسلمون : الصلاة طريق موصل إلى الجنة بل إلى أعظم نعيم في الجنة وهو رؤية الله تبارك وتعالى

عن جرير بن عبد الله، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة - يعني البدر - فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ثم قرأ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ}

الصلاة عباد الله سباح منيع من النار

عن عمارة بن ربيعة الثقفي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ))

عباد الله : حافظوا على الصلوات ، وأمروا أهلكم ومن تحت أيديكم بالصلاة ، قال

تعالى : **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ**

**وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى**)..... هذا وصلوا على من أمركم الله تعالى بالصلاة

والسلام عليه قال تعالى : (( إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ))